

شهيد

## قاضي محمد عبد الرحمن

3 يوليو، 1980

تاريخ الميلاد:

31 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

নরসিংদী

المنطقة:



## نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: فلاح

مكان الاستشهاد: كلية الطب دكا

## تفاصيل الاستشهاد والوقائع

"الشهيد قاضي محمد عبد الرحمن، أحد شهداء ثورة يوليو الطلابية ضد التمييز، ضحى بحياته في وجه بطش النظام الاستبدادي، وترك خلفه رسالة نضال وواجب تجاه الوطن والشعب"

في سجل الخالدين من أبناء الوطن، يتلأأ اسم الشهيد قاضي محمد عبد الرحمن كرمز للنقاء والبساطة، وكتجسيد حي لمعاني التضحية والصبر في وجه الجور والطغيان. وُلد في الثالث من يوليو عام 1980 م بمحافظة نرسينغدي، ونشأ في كنف أسرة متواضعة، والده قاضي محمد أمير الدين ميا، ووالدته السيدة فاطمة بيچوم. ترعرع في بيئة ريفية، وعُرف بين الناس بالصدق والتقوى، فكان فلاحاً بسيطاً، يعمل في الحقول نهاراً، ويهتم بأسرته ودينه بإخلاص ومواظبة.

## الحياة البسيطة للشهيد:

كان قاضي عبد الرحمن مثلاً للفلاح المتدين، يلتزم بصلاته ولباسه التقليدي، يحرص على الأناقة والنظام في مظهره رغم بساطة الإمكانيات. كان حلمه بسيطاً ونبيلاً: أن يربي أبناءه تربية صالحة، ويؤمن لهم مستقبلاً كريماً عبر التعليم والزواج الطيب. لم يكن يطلب من الحياة إلا الكفاف وراحة البال، لكنه عاش في مجتمع اشتدت فيه وطأة الظلم، وصار فيه تأمين أبسط الحاجات تحدياً يومياً.

## الدولة، الحكومة، والواقع السياسي:

كان الشهيد قاضي عبد الرحمن يجسد حلم البسطاء في العيش الكريم، غير أن الواقع كان قاسياً. في ظل حكومة معادية للإسلام، أصبحت اللحية والطاقيّة تهمة، وانتشر الفساد والفوضى حتى جاع الناس في وطنهم. استمر النظام الفاشي في تزوير الانتخابات ليبقى جاثماً على صدور المواطنين، يقابل كل احتجاج بالقمع والاعتقال والإخفاء، حتى خنق البلاد بالظلم والبطش.

## الشارع يشتعل فجأة:

مع بداية يوليو 2024م اندلعت شرارة انتفاضة الطلاب ضد التمييز، فخرجت الجماهير في مظاهرات سلمية تطالب بالعدالة. لكن الحكومة الاستبدادية ردت بالعنف، وبدأت حملات القمع والاعتقال والقتل منذ 16 يوليو، في محاولة يائسة لإسكات صوت الحق. ارتكبت مجازر في الجامعات، وسقط المئات من الشهداء، بينهم أبو سعيد ومُغد، وفرضت السلطة حظر تجول وقطعت الإنترنت، وأطلقت النار على أي تجمع صغير في الشوارع.

في هذا المناخ المشحون بالخوف، أراد قاضي عبد الرحمن الخروج لجلب الطعام لأسرته يوم 19 يوليو، لكن أسرته منعتة خوفاً من بطش النظام. تقبّل الأمر برضا وبقي في المنزل، مؤثراً سلامة عائلته على حاجتهم للطعام.

## قصة الإصابة:

في ظهر يوم السبت 20 يوليو 2024م، خرج قاضي عبد الرحمن متجهًا إلى السوق عند مفترق باشدونا. وبينما كان يهيم بالتسوق، باغتته قوات BGB التابعة للنظام الاستبدادي بإطلاق نار عشوائي دون سابق إنذار، ناشرة الرعب بين المدنيين الأبرياء. أصيب برصاصة في ظهره خرجت من بطنه، فسقط أرضًا متألمًا، وخرجت أحشاؤه من شدة الإصابة.

## محاولة إنقاذ الشهيد:

عند سماع نبأ إصابته، اندفع ابنه وابن أخيه وسط الرصاص لإنقاذه، متحدين الخوف والفوضى. نُقل إلى مستشفى نيرابي القريب، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله. لم تيأس العائلة، بل نقلته إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث تلقى إسعافات أولية وسط ازدحام المستشفى بالمصابين من أحداث الثورة. أُجريت له عملية جراحية حرجة بعد أربعة أيام، تطلبت ثمانية أكياس دم وقرها الأقارب والجيران رغم الأزمة، إلا أن حالته بقيت حرجة. وبعد ستة أيام من المعاناة في وحدة العناية المركزة، أسلم الروح صباح 31 يوليو 2024م، شهيدًا في سبيل وطنه.

## منع تسلُّم الجثمان:

لم تنتهِ معاناة العائلة عند استشهادها، إذ رفض المستشفى تسليم الجثمان إلا بعد توقيع وثيقة تُقرُّ بأن الشهيد كان "إرهابيًا" قُتل في اشتباك مع حرس الحدود. لم يكن أمام الأسرة إلا الرضوخ للابتزاز، فاضطرت للتوقيع تحت التهديد، ليُسلم إليهم جثمان رجل بريء، لم يعرف السياسة يومًا، ولم ينتمِ لأي حزب، لكنه تحول في لحظة إلى "إرهابي" في أوراق السلطة. الجنازة والدفن:

وصل جثمان الشهيد إلى قريته مساء 31 يوليو، فعمَّ البكاء أرجاء القرية، واجتمع المئات من القرى المجاورة. أُقيمت صلاة الجنازة بعد العشاء في ساحة المدرسة، ودُفن في مقبرة مِهْرَبَارَا، ليبقى قبره شاهدًا على الظلم، وراية ترفرف فوق رؤوس الأحرار. ذكريات:

قال ابن أخ الشهيد، السيد محمد عبيد الرحمن:

"كان محمد عبد الرحمن عالمًا، ولم يكن منتميًا لأي حزب. كان إنسانًا بسيطًا وعاديًا".  
حالة الأسرة:

ترك الشهيد وراءه زوجة مفجوعة، صائمة أخت، وثلاثة أبناء أيتامًا:

توفيق الرحمن (20 عامًا): تستعد لامتحان الشهادة الثانوية العامة (HSC).

توحيد الرحمن (16 عامًا): طالبة في الصف العاشر، تستعد لامتحان الشهادة الثانوية (SSC).

محمد طيب الرحمن (14 عامًا): يدرس في الصف التاسع.

كانت الأسرة تعتمد عليه في كل شيء، وبعد فقدانه، باتوا يكافحون للعيش بلا معيل، معتمدين على دعم محدود من أصحاب الشهيد والجيران، وتثقلهم ديون تتجاوز 200,000 টাকা. توقفت دراسة الأبناء تقريبًا، وغدت الأسرة تواجه ضيقًا شديدًا. الوضع المالي للشهيد:

كان الشهيد يعيل أسرته من عمله في الزراعة، بدخل شهري لا يتجاوز 15,000 টাকা. لديهم بيت صغير وبعض الأرض الزراعية، لكن الديون تراكمت بعد فقدان المعيل، وأصبحت الحياة أكثر قسوة وضيقًا.

الشهيد قاضي محمد عبد الرحمن في السطور

الاسم: قاضي محمد عبد الرحمن

تاريخ الميلاد: 3 يوليو 1980 م

مكان الميلاد والإقامة: قرية دَكِينْ شُوا، اتحاد مِهْرَبَارَا، مركز مَادِيدِي، منطقة نَرْسِينْدِي

المهنة: مزارع

الدخل الشهري السابق: 15,000 টাকা

عدد أفراد الأسرة الحالي: 4

اسم الوالد: قاضي محمد أمير الدين ميا

اسم الوالدة: السيدة فاطمة بيجوم

تفاصيل الاستشهاد: أصيب برصاص قوات بي جي بي التابعة للنظام الاستبدادي أثناء وجوده في منطقة باندوনা، مازيدي، يوم 20 يوليو 2024م، الساعة 3:30 مساءً.

توفي متأثراً بجراحه في مستشفى كلية الطب بدكا في 31 يوليو 2024م.

أقيمت صلاة الجنازة بعد العشاء في ساحة مدرسة شوا داهيل، ودُفن في مقبرة بانوربارا الاجتماعية، شوا، ميهربارا.

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

- 1- تقديم دعم مالي شهري دائم لأسر الشهداء، ليكون لهم سنداً في مواجهة الحياة.
- 2- توفير منح دراسية كاملة لأبناء الشهيد، لضمان استمرارهم في التعليم وتحقيق أحلام والدهم.
- 3- تسهيل فرص التوظيف لأفراد الأسرة المؤهلين، ليتمكنوا من إعالة أنفسهم بكرامة.
- 4- بناء منزل لائق للأسرة إذا لم يكن لديهم مأوى مناسب، يحفظ كرامتهم ويمنحهم الأمان.
- 5- تأسيس صندوق دعم خيري دائم باسم الشهيد لرعاية أسرته، ليبقى اسمه حياً في ذاكرة الوطن.

## آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

## الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

## معرض الصور التذكارية للشهيد



